

قرى الضيف

(تخيل شدة الأيام لنا ... وكن بصروف دهرك مستهينا) .

(ألم تر دورهم تبكي عليهم ... وكانت مألفا للعز حينا) .

(وقفنا معجبين بها إلى أن ... وقفنا عندها متعجبينا) .

وله في فتى مليح صلى إلى جنبه .

(صلى بجنبي قمر طالع ... وقد توجهت إلى القبلة) .

(فقال شيطان التصابي انحرف ... فإن هذي قبلة القبلة) .

وله في الغزل أيضا .

(لما لحاني العذال قلت لهم ... والدمع ينظم والصبر مبثوث) .

(مروا دعوني كذا على أسفي ... بيني وبين الهوى أحاديث) .

وله في الصاحب .

(كل بر ونوال وصله ... واصل منك إلى المعتزله) .

(يا بن عباد ستلقى ندما ... لفراق الجيرة المرتحلة) .

83 - أبو علي مسكويه الخازن .

في الذروة العليا من الفضل والأدب والبلاغة والشعر وكان في ريعان شبابه متصلا بأن العميد

مختصا به وفيه يقول هذين البيتين ووقعا في اليتيمة بلا ثالث .

(لا يعجبك حسن القصر تنزله ... فضيلة الشمس ليست في منازلها) .

(لو زادت الشمس في أبراجها مائة ... ما زاد ذلك شيئا في فضائلها) .

ثم تنقلت به أحوال جلييلة في خدمة بني بويه والاختصاص بيهاء الدولة وعظم شأنه